

بيان صحفي

حكومة دنماركية أخرى تدعو إلى محاربة الإسلام

(مترجم)

في مقابلة مع صحيفة كريستليج داچبلاد في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، قام وزير التكامل، ماتياس تسفاي، بتقييم حالة الاندماج في الدنمارك، بناءً على ما يسمى بـ"مسح المواطنة" الجديد. لم تكن المقابلة تتعلق بالتوظيف والمهارات اللغوية، فهل بقي لدى أي شخص أي شكوك حول ما هو الأكثر أهمية في "الاندماج". يعطيها تسفاي كمحارب ثقافي كامل الدماء ولا يترك إلا القليل مما هو مرغوب فيه لمناهضي الإسلام المتطرفين.

يقول الوزير، مردداً حال كل الحكومات الغربية: "التقيت بالكثير من الشباب الذين يقولون: "أنا لست دنماركياً، أنا مسلم"، وهذا يجعلني عصيباً حقاً". إن شاغلهم الرئيسي، فيما يتعلق بالمسلمين، هو بالتحديد الحفاظ على هويتهم الإسلامية الخالصة، جيلاً بعد جيل.

إن استمرار الحكومة الديمقراطية الاجتماعية، بدعم من اليسار، في مواصلة المسار السياسي المعادي للإسلام ليس بالخبر الجديد. حسب تسفاي، إن الحاجة إلى صراع القيم هي أن هذا التكامل لا يحدث من تلقاء نفسه؛ والشرط الأساسي للفوز في المعركة هو "أن نضع بين أيدينا ونؤمن بإخلاص أن لدينا أفضل القيم" ... وبالتحديد هنا تتضح المفارقة والنفاق الأبدي.

المثل العليا، مثل الديمقراطية العلمانية والنظرة الغربية للجنس، يُزعم أنها عالمية و"أفضل القيم"، ولكن في حالة العجز الذهني والهستيريا تجاه الإسلام، تُفرض هذه القيم على المسلمين بقوة القانون. السيطرة على الفكر والمحظورات والإجراءات القسرية تلاحق المسلم في الدنمارك منذ الطفولة المبكرة.

تسفاي يعبر عن خيبة أمله أن حوالي نصف "المتحدرين من المسلمين"، وفقاً للدراسة، "لا يقبلون انتقاد الدين"، مع ادعاء مستنفذ بأن الديمقراطية تقوم على نقد السلطات.

هذا يحدث في بلد يجرّم فيه المسلمون للتفكير بطريقة مختلفة ويحاول استبعاد الأصوات الإسلامية الناقدة من الأماكن العامة إذا لم يؤيدوا الديمقراطية. هذه هي الدولة التي وضعت فيها صحيفة يولانديس بوستن معياراً لما يسمى "نقد الدين"، باعتباره انتهاكاً جماعياً مبدئياً للإسلام ولجميع المسلمين.

يقوم الوزير بتشكيل الساحة والتحدث عن صدام بين الديمقراطية والدين في المؤسسات التعليمية حيث يجب خوض المعركة، دون "أيدهوزة"، ويمضي إلى الإشارة إلى أحد كتاب اليمين المتطرف المفضل، للتحذير من أسلمة أوروبا، ما لم تتبن المجتمعات الغربية صراع القيم.

"لا يمكننا أن نلتقي في الوسط"، علينا أن نفهم. بعبارة أخرى، يجب علينا نحن المسلمين أن نقبل أن المثل العليا للغرب هي الأفضل، هكذا يريدون لأن تسفاي ومن يفكرون مثله يقولون ذلك!

وزير التكامل محق في شيء واحد رغم ذلك وهو أن الديمقراطية مهددة بالخمول. ليس خمول السياسيين في الحرب ضد الإسلام، بل خمول الديمقراطية والقيم الغربية المتأصلة في معاملة الناس بنزاهة، وكذلك الخمول الفكري واليأس لحمايتها، مما يدفعهم إلى تفويض أسسهم في صراعهم اليائس ضد الإسلام.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في اسكندنافيا